

أضواء البيان

@ 317 @ من عال الرجل يعول إذا كثر عياله وقول بعضهم : إن هذا لا يصح وإن المسموع
أعال الرجل بصيغة الرباعي على وزن أفعل فهو معيل إذا كثر عياله فلا وجه له ؛ لأن الشافعي
من أدري الناس باللغة العربية ولأن عال بمعنى كثر عياله لغة حمير ومنه قول الشاعر :
الوافر : % (وأن الموت يأخذ كل حي % بلا شك وإن أمشى وعالا) % .
يعني : وإن كثرت ماشيته وعياله وقرأ الآية طلحة بن مصرف { إلا تعيلوا } وا بضم التاء
من أعال إذا كثر عياله على اللغة المشهورة . ! 7 وقد ذكر أيضا أن النكاح سبب للغنى
بقوله : { وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء * يغنيهم
ا من فضله } . ! 7 وذكر في موضع آخر أنهم إن تولوا أبدل غيرهم وأن أولئك المبدلين لا
يكونون مثل المبدل منهم بل يكونون خيرا منهم وهو قوله تعالى : { وإن تتولوا يستبدل
قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم } . .
وذكر في موضع آخر أن ذلك هين عليه غير صعب وهو قوله تعالى : { إن يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد * وما ذلك على ا بعزیز } أي : ليس بممتنع ولا صعب . ! 7